

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

ورواه سفيان عن الزهري فقال والشمس طالعة في حجرتها لم يظهر الفياء بعد .
حدثونا به عن محمد بن إسحاق بن خزيمة بإسناده .
وقال محمد بن إسحاق لم يظهر أي لم يغلب الفياء على الشمس في حجرتها وليس هذا عندي
بالوجه لأن الفياء وقت العصر في الأبنية لا محالة أغلب من الشمس .
وإنما معناه لم يصعد الفياء بعد إلى أعالي الحيطان .
فأما قوله إنه كان يصلي والشمس حية فإن حياتها صفاء لونها قبل أن تصفر أو تتغير .
قال ذو الرمة يريك نجوم الليل والشمس حية زحام بباب الحارث بن عباد وقوله بوادر تحمي
صفوة أن يكدرها فإنها جمع بادرة وهي الكلمة تكون من الإنسان في حال الغضب .
يقول إن الحلیم إذا لم تكن منه بادرة يجمع بها السفية استضعف واستذل كقول الشاعر إذا
أنت لم تخشف مع الحلم خشفة من الجهل لم يعزز أخ أنت ناصره وقوله لا يفضض إلا فاك .
أخبرني أبو عمر أنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال معناه لا يكسر إلا أسنانك التي
في فيك .
ثم حذف لعلم المخاطب كما يقال يا خيل اركبي أي يا ركاب خيل .
ومثل هذا في الاختصار قوله وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم